[1]وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْئَةَ الَّتِي وَلَدَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِتَنْظُرَ بَنَاتِ
الأَرْضِ، [2]فَرَآهَا شَكِيمُ ابْنُ حَمُورَ الْحِوِّيِّ رَئِيسِ الأَرْضِ،
وَأَخَذَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَأَذَلَّهَا. [3]وَتَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِدِينَةَ ابْنَةِ
يَعْقُوبَ، وَأَحَبَّ الْفَتَاةَ وَلاَطَفَها. [4]فَقَالَ شَكِيمُ لِحَمُورَ أَبِيهِ،
خُذْ لِي هَذِهِ الصَّبِيَّةَ زَوْجَةً. [5]وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ نَجَّسَ دِينَةَ
ابْنَتَهُ. وَأَمَّا بَنُوهُ فَكَانُوا مَعَ مَوَاشِيهِ فِي الْحَقْلِ، فَسَكَتَ
يَعْقُوبُ حَتَّى جَاءُوا. [6]فَخَرَجَ حَمُورُ أَبُو شَكِيمَ إِلَى يَعْقُوبَ
لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ. [7]وَأَتَى بَنُو يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ حِينَ سَمِعُوا.
وَغَضِبَ الرِّجَالُ وَاغْتَاظُوا جِدّاً لأَنَّهُ صَنَعَ قَبَاحَةً فِي
إِسْرَائِيلَ بِمُضَاجَعَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَهَكَذَا لاَ يُصْنَعُ. [8]وَقَالَ
لَهُمْ حَمُورُ، شَكِيمُ ابْنِي قَدْ تَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِابْنَتِكُمْ. أَعْطُوهُ
إِيَّاهَا زَوْجَةً. [9]وَصَاهِرُونَا. تُعْطُونَنَا بَنَاتِكُمْ وَتَأْخُذُونَ لَكُمْ
بَنَاتِنَا. [10]وَتَسْكُنُونَ مَعَنَا، وَتَكُونُ الأَرْضُ قُدَّامَكُمْ. اسْكُنُوا
وَاتَّجِرُوا فِيهَا وَتَمَلَّكُوا بِهَا. [11]ثُمَّ قَالَ شَكِيمُ لأَبِيهَا وَلإِخْوَتِهَا،
دَعُونِي أَجِدْ نِعْمَةً فِي أَعْيُنِكُمْ. فَالَّذِي تَقُولُونَ لِي
أُعْطِي. [12]كَثِّرُوا عَلَيَّ جِدّاً مَهْراً وَعَطِيَّةً، فَأُعْطِيَ كَمَا
تَقُولُونَ لِي. وَأَعْطُونِي الْفَتَاةَ زَوْجَةً. [13]فَأَجَابَ بَنُو يَعْقُوبَ
شَكِيمَ وَحَمُورَ أَبَاهُ بِمَكْرٍ، لأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَجَّسَ دِينَةَ
أُخْتَهُمْ، [14]لاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الأَمْرَ أَنْ نُعْطِيَ أُخْتَنَا
لِرَجُلٍ أَغْلَفَ، لأَنَّهُ عَارٌ لَنَا. [15]غَيْرَ أَنَّنَا بِهَذَا نُوَاتِيكُمْ، إِنْ
صِرْتُمْ مِثْلَنَا بِخَتْنِكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ. [16]نُعْطِيكُمْ بَنَاتِنَا وَنَأْخُذُ لَنَا
بَنَاتِكُمْ، وَنَسْكُنُ مَعَكُمْ وَنَصِيرُ شَعْباً وَاحِداً. [17]وَإِنْ لَمْ
تَسْمَعُوا لَنَا، أَنْ تَخْتَتِنُوا، نَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَمْضِي. [18]فَحَسُنَ
كَلاَمُهُمْ فِي عَيْنَيْ حَمُورَ وَفِي عَيْنَيْ شَكِيمَ بْنِ
حَمُورَ. [19]وَلَمْ يَتَأَخَّرِ الْغُلاَمُ أَنْ يَفْعَلَ الأَمْرَ، لأَنَّهُ كَانَ
مَسْرُوراً بِابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعِ بَيْتِ أَبِيهِ. [20]فَأَتَى
حَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنُهُ إِلَى بَابِ مَدِينَتِهِمَا، وَقَالاَ لأَهْلِ
مَدِينَتِهِمَا، [21]هَؤُلاَءِ الْقَوْمُ مُسَالِمُونَ لَنَا. فَلْيَسْكُنُوا فِي
الأَرْضِ وَيَتَّجِرُوا فِيهَا. وَهُوَذَا الأَرْضُ وَاسِعَةُ الطَّرَفَيْنِ
أَمَامَهُمْ. نَأْخُذُ لَنَا بَنَاتِهِمْ زَوْجَاتٍ وَنُعْطِيهِمْ بَنَاتِنَا. [22]غَيْرَ أَنَّهُ
بِهَذَا فَقَطْ يُوَاتِينَا الْقَوْمُ عَلَى السَّكَنِ مَعَنَا لِنَصِيرَ شَعْباً
وَاحِداً، بِخَتْنِنَا كُلَّ ذَكَرٍ كَمَا هُمْ مَخْتُونُونَ. [23]أَلاَ تَكُونُ
مَوَاشِيهِمْ وَمُقْتَنَاهُمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ لَنَا. نُوَاتِيهِمْ فَقَطْ
فَيَسْكُنُونَ مَعَنَا. [24]فَسَمِعَ لِحَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنِهِ جَمِيعُ
الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ. وَاخْتُتِنَ كُلُّ ذَكَرٍ كُلَّ
الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ. [25]فَحَدَثَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِذْ
كَانُوا مُتَوَجِّعِينَ أَنَّ ابْنَيْ يَعْقُوبَ، شَمْعُونَ وَلاَوِي أَخَوَيْ
دِينَةَ، أَخَذَا كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ وَأَتَيَا عَلَى الْمَدِينَةِ بِأَمْنٍ وَقَتَلاَ
كُلَّ ذَكَرٍ. [26]وَقَتَلاَ حَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَخَذَا
دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا. [27]ثُمَّ أَتَى بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى
الْقَتْلَى وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ، لأَنَّهُمْ نَجَّسُوا أُخْتَهُمْ. [28]غَنَمَهُمْ
وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَمَا فِي الْحَقْلِ
أَخَذُوهُ. [29]وَسَبَوْا وَنَهَبُوا كُلَّ ثَرْوَتِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالِهِمْ
وَنِسَاءَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْبُيُوتِ. [30]فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشَمْعُونَ
وَلاَوِي، كَدَّرْتُمَانِي بِتَكْرِيهِكُمَا إِيَّايَ عِنْدَ سُكَّانِ الأَرْضِ
الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ، وَأَنَا نَفَرٌ قَلِيلٌ. فَيَجْتَمِعُونَ عَلَيَّ
وَيَضْرِبُونَنِي، فَأُبَادُ أَنَا وَبَيْتِي. [31]فَقَالاَ، أَتُصَيِّرُ زَانِيَةٍ يَفْعَلُ
بِأُخْتِنَا.